السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢، العدد ٥



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199
شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل
الثمن ٥ ملات
تل ابيب، يوم الاربعاء ٤ ايار ١٩٣٨

حول مشروع تقسيم فلسطين

اللجنة الجديدة وتعجيل سفرها

(رسالة من لندن)

سافرت لجنة تقسيم فلسطين من لندن قبل الميعاد المعين لها باسبوع. والباعث على ذلك رغبة الحكومة الآن فى تعجيل قيام اللجنة باعمالها.

من المعلوم ان حالة فلسطين متعلقة بالحالة الدولية، وموقف ايطاليا ازاء فلسطين فى السنتين الاخيرتين اصبح معلوماً لدى الجميع. ولذلك لم ترغب الحكومة الانكليزية في وضع خطة ثابتة ازاء المشكلة الفلسطينية قبل تسوية العلاقات بينها وبين ايطاليا.

وكذلك لم تكن فلسطين من المسائل المهملة في مفاوضات روما، لان ايطاليا الخارجة عن عصبة الامم، الحت بطلبها عدم تقرير اية وضعية سياسية جديدة فى فلسطين بدون معرفتها واشتراكها. غير ان انكلترا شددت عليها الطلب بان تتعهد بعدم عرقلة سياستها في فلسطين الكائنة تحت الحكم الانكليزى بالفعل. ولهذا كان موقف المفوض البريطانى فى روما شاقا من جراء المشكلة الفلسطينية لان مشروع التقسيم لم يقرر ولم يتم بعد.

ويذهب بعض الكتاب السياسيين العارفين بمجارى الامور الى ان ايطاليا تنازلت فى آخر الامر وتعهدت بعدم وضع العراقيل فى طريق السياسة الانكليزية في فلسطين، بعد ان وافق الفريقان على عدم الاشارة الى ذلك فى نص الاتفاق الرسمى لاسباب دولية رسمية.

ومما لا شك فيه ان الساسة البريطانيين يميلون فى هذه الساعة الى الاسراع فى تنفيذ مشروع التقسيم — على عكس ماكانوا عليه قبل انعقاد الاتفاق المذكور — لانهم واثقون بان هذه الساعة خير فرصة، وقد تكون نادرة، يحسن انتهازها لتنفيذ هذا المشروع، فان اتفاق روما من شأنه تأمين مصالح الفريقين فى البحر المتوسط خلال بضع من السنوات على الاقل.

وهذا ما دعا الى اهمال الدوائر الرسمية رسالة وزير المستعمرات التي اذاعها منذ بضعة اشهر، يشير فيها الى ضرورة التباطؤ فى تحقيق مشروع التقسيم. وبناء على هذا التغير فى اتجاه السياسة الفلسطينية قد حول اسم اللجنة من « فنية » الى « لجنة تقسيم فلسطين ».

وتتألف هذه اللجنة من خبراء فى الشؤون المالية والحدود والقضاء والادارة ولا يوجد بينهم خبير عسكرى. غير ان وزير المستعمرات قد سبق فاعلن ان القيادة العسكرية العليا هى التى تبت في الشؤون العسكرية. وثم رأي تؤيده الجرائد الكبرى، كالتايمس وغيرها، ان حدود الدولة اليهودية، على ما اقترحتها لجنة بيل، تستلزم التعديل بحيث تعطى الدولة الجديدة مواقع صالحة للدفاع تحول دون مهاجمتها بسهولة. وهذا التعديل المطلوب يخفف عبء المسؤولية عن عاتق بريطانيا من الوجهة العسكرية فى فلسطين فى المستقبل.

وقد اعلن رئيس اللجنة ان عملها يقتضى شهرين او ثلاثة اشهر غير ان موعد اعلان نتيجة اعمالها متوقف كل التوقف على الحالة الدولية.

ويقال هنا ان تصفية اعمال الحاج امين الحسيني واعوانه فى لبنان وفي سوريا متوقفة الآن على نتيجة المفاوضات بين فرنسا وايطاليا. وقد اشارت جريدة « التايمس » الى ذلك بصراحة ووضوح تام.

لندن فى ٢١-٤-٩٣٨ (مراسلكم)

تصريح رئيس الحكومة البريطانية

لندن ٢ — عرض اليوم رئيس الحكومة على مجلس النواب نص الاتفاق الانكليزى الايطالى للتصديق عليه، وبين ان الاشاعة القائلة بان مسألة فلسطين لم تورد فى الاتفاق عن سابق قصد لا نصيب لها من الحقيقة. حيث ان مندوبى الحكومتين، اللورد برث والكونت شيانو، بحثا فى مسألة فلسطين ايضا فقدم الكونت تصريحا شفهيا مفاده ان ايطاليا تمتنع فى المستقبل عن خلق المصاعب للادارة البريطانية فى فلسطين.

وتعهدت حكومة انكلترا مقابل ذلك بالمحافظة على الحقوق الشرعية التي لايطاليا في فلسطين، (وقد فسرت محطة الاذاعة الالمانية هذه الحقوق بانها حقوق المتجنسين بالجنسية الايطالية والمبشرين والمدارس الايطالية فى فلسطين).

واضاف المستر تشمبرلين الى كلامه قائلا ان الحكومة البريطانية راضية تمام الرضى من هذا التصريح، وكذلك ايطاليا.

٭ ٭ ٭

موقف الحكومة الايطالية

روما ٢٧ — صرحت شخصية مسؤولة فى الدوائر الحكومية لمندوب وكالة الاخبار اليهودية، ان حكومة ايطاليا لا تعارض مشروع الحكومة البريطانية فى تقسيم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية. ومن رأى حكومة ايطاليا الذى توصلت اليه على اثر الاتفاق الانكليزى الايطالى الذى لم تذكر فيه قضية فلسطين قط، ان حل المشكلة الفلسطينية بين اليهود والعرب امر يعود الى حكومة الانتداب فقط.

وقد زادت الشخصيه المذكورة تصريحها ايضاحا قائلة: ما دام الاتفاق الاخير بين انكلترا وايطاليا قد تم بشكل يصون المصالح الايطالية في جنوب الجزيرة وفى البحرين الاحمر والابيض المتوسط، فلا يهم ايطاليا بعده شيء من كل ما يتعلق بالمشاكل السياسية والادارية فى فلسطين. وامنية ايطاليا بهذا الشأن هى واحدة فقط: ان لا تتخذ مشكلة الامن فى فلسطين وسيلة لتهديد موقفها فى البحر الابيض (اى لحشد قوى انكليزية كبيرة في فلسطين) وان لا تتحول الصهيونية الى «صهيونية عسكرية».



صورة اعضاء لجنة التقسيم الجديدة التى وصلت الى فلسطين يوم الاربعاء الماضى

فى فلســـطيـــن المعـــمـــرة

القرى اليهودية فى فلسطين

دلت الاحصاءات التي اجرتها الوكالة اليهودية منذ سنة على ان فى فلسطين ٢٠٣ قرى ومزارع يهودية بلغ عدد نفوسها ٩٨٣٠٣ . وقد انشىء اثناء هذه السنة عدد اضافى من القرى الجديدة.

• • •

صادرات فلسطين فى ازدياد

ازدادت قيمة صادرات المصنوعات الفلسطينية فى سنة ١٩٣٧ عما كانت عليه سنة ١٩٣٦ من مبلغ ٥٤٨،٣٣٥ ج. ف. الى ٩٢٧،٤٨٠ ج. ف. اى بنسبة ٧٠ فى المئة.

اما هذه الزيادة فكانت فى المصنوعات الاتية : زيت الطعـــام، كانت صادراته سنة ١٩٣٦ بمبلغ ٧٧،٠٠٠ ج. ف. اما فى ١٩٣٧ فبلغت ٢٠٣،٠٠٠ ج. ف؛ والخيوط القطنية من ١٩،٠٠٠ ج. ف. الى ٤٠،٠٠٠ ج. ف؛ والبضائع القطنية من ١٧٧ ج. ف. الى ٤٥،٠٠٠ ج. ف. والمنسوجات الحريرية من ٤،٠٠٠ الى ٨،٠٠٠؛ والشوكولاته من ٩٤١ الى ٤،٥٠٠؛ والحلوى من ١٥،٠٠٠ الى ٢٢،٠٠٠ ج. ف. الخ.

وقد امتازت صادرات سنة ١٩٣٧ بانواع جديدة لم تشملها قائمة الصادرات الفلسطينية من قبل، كالارز المنق وبعض لوازم الكهرباء وغيرها. كما ان منتجات شركة البحر الميت قد ازدادت كمياتها ايضا.

• • •

نمو شركات المساهمة وتقدمها

زاد الرأسمال الاساسى لشركة الأستيطان التابعة للوكالة اليهوديـــة (مساهمة) بمبلغ ٥٠،٠٠٠ ج. ف. فاصبح ١٥٠،٠٠٠ ج. ف.

وضاعفت شركة التأمين «هسنه» التابعة للهستدروت رأس مالها فاصبح ٥٠،٠٠٠ ج. ف. بعد ان كان قبلا ٢٥،٠٠٠ ج. ف. فقط.

وزاد رأسمال شـــركة مصـــانع الاسلاك الكهربائية الكائنة بين حيفا وعكا فاصبح ٣٠،٠٠٠ ج. ف. بعـــد ان كان ٢٥،٠٠٠ ج. ف.

وزاد راسمال شركة الطباعة «أمنوت» فاصبح ٥٠،٠٠٠ ج.ف. وكان ٣٠،٠٠٠ ج. ف. حتى الان.

• • •

اتساع شركة « همشبير همركزى»

باعت شركة «همشبير همركزى» التعاونية لتموين القرى الزراعية للعمال فى سنة ١٩٣٧ بضائع مختلفة بما يزيد على ٤٠٠،٠٠٠ ج. ف. اى بزيادة ٧٠،٠٠٠ ج. ف. عنـــه فى السنة السابقة. وقـــد اتسع قسم الآلات الزراعية، الصغيرة والكبيرة، التى تحتاج اليها القرى، وانشىء خلال السنة الماضية قسم لمواد البناء وقسم آخر للبذور.

اما رأس مال الشركة فقد ازداد سنة ١٩٣٧ من ٣٩،٠٠٠ ج.ف. الى ٥٥،٠٠٠ ج.ف.

وقد انشأت الشركة لها عمارة خاصة فى حيفا لمواد البناء كما انها وسعت عمارتها الفخمة فى تل ابيب.

* * *

تقدم الجامعة العبرية واتساعها

احتفلت الجامعة العبرية فى القدس باجتيازها السنة ١٣ من انشائها (ولهذا العـــدد قيمة خاصـــة عند اليهود) فنشرت الجرائد بهـــذه المناسبة ارقامـــا تدل على تطـــور الجامعة وتقدمها، نقتطف منها مايلى :

كان عـــدد الاساتذة ومعاونيهم العلميين سنة ١٩٢٥ — ٣٨، فاصبـــح الآن ١١٦ استاذا ومعاونا. وكان عدد الطلاب ١٦٤ فاصبـــح ٧٣٤ طالباً، منهم ٥٤٨ طالبا و١٨٦ طالبة. وينقسم الطلاب الى قسمين رئيسيين، منهم ٤٦٢ يتلقون العلوم الروحيـــة كالفلسفة والتـــاريخ والاداب والعلوم الشرقية والعربية وما شابهها. و٢٢٣ يدرسون العلوم الطبيعية. عدا ٤٩ طالبا باحثـــــا.

اما البلدان التي قدم منها الطلاب فهى : فلسطين، النمسا، ايطاليا، انكلترا، استونيا، الولايـــات المتحدة، المانيا، دانسيغ، هولنـــــدة، هنغاريا، يوغوسلافيا، لاتفيا، ليتونيا، مانجوكو، مصر، سوريا، العراق، بولونيا، تشيكوسلوفاكيا، رومانيا، روسيا، سويسرا وتركيا.

وبلغ عدد خريجى الجامعة حتى نهاية هذه السنة ٩١.

ويبلغ عـــدد الـــكتب الموجودة فى مكتبة الجامعة ٣٢٣،٢٣٨ مجلداً.

وللجامعة مجموعات للجيولوجية (معرفة طبقات الارض)، والنباتات التي ورد ذكرها فى الـــكتـــاب المقـــــدس، ومجموعـــة صور متحف «بصالئيل»، ومتحف الاثار القديمة، ومجموعة خطوط كبار المؤلفين ورجالات الامة اليهودية منذ قرون، وتعرف بمجموعة شفادرون.

وللجامعة لجنة للتأليف والنشر، اصدرت الى الان الـــكتب الاتية : ١٨ كتابا في الفلسفة العالمية الاساسية، ٥ كتب فى الفلسفة والعلوم الاجتماعية، ٦ فى العلوم اليهودية والادب العبرى، كتابين فى علم الاثار القديمة، كتابا واحدا فى علم النباتات الخ. وتصدر اربـــع مرات فى السنة مجـــلة علمية للابحـــاث باسم «تربيص»، وفهرست شهرى يتضمن اسماء الـــكتب والمخطوطات وتواريخ صدورها.

وكانت ميزانية الجامعة فى السنة الاولى لتأسيسها ٢١،٠٠٠ ج. ف. فاصبحت هـــــذه السنة ٨٧،٠٠٠ ج. ف.

• • •

حركة البنـــاء فى تل ابيب

بلغ عـــدد المنازل التي بنيت سنة ١٩٣٧ في تل ابيب ٢٧٥ مؤلفة من ٥٨٢٢ غرفة، انفق على بنـــائها نحو مليون ج. ف. يقابلها ٤٩٣ منزلا بما فيها ٩٩٧٥ غرفة في سنة ١٩٣٦.

وبلغ مجموع عدد المنـــازل فى تل ابيب في نهاية ١٩٣٧ — ٦٨٦٣ تشمل ٧٥،٥٣٥ غرفة، هذا عدا المـــاكن الخشبية.

• • •

دار جديدة للسينما

وضع فى شمال تل ابيب حجر الزاوية لبناء دار جديدة للسينما لسكان تلك الضاحية. وتقدر تـــكاليف تلك العمارة بنحو ٣٠،٠٠٠ ج.ف.

• • •

الامة اليهودية فى تيارات العصر

يهددونهم بالطرد الى فلسطين...

برلين (ستا)— كتبت جريدة النازيين المتطرفين «داس شوارتسه كوربس» قالت : يحسن باليهود ان يعجلوا بمغادرة المانيا اليوم بدل ان ينتظروا طردهم منها الى فلسطين او مداغسكر غدا. ولن يـــكون حظ يهود المانيا احسن من حظ يهود فينا فـــكلاهما عرضة للطرد المطلق.

• • •

سلب الاموال تحت ستار القانون

برلين (بالـــكور). يقال ان الغرض من الامر الذى صدر اخيراً بارغام جميـــع يهود المانيا على تقديم المعلومات الوافية عن احوالهم المالية الى المراجع الحـــكومية المختصة، هو حملهم على توظيف اموالهم في مشاريع التسلح الالماني ومشاريع نازية اخرى قررت الحكومة تنفيذها فى مدة السنوات الاربع القادمة.

• • •

يضغطون وينهون عن الاحتجاج

بودابشت (ستا). انذر رئيس حـــكومة هنغاريا اليهود بألا يعارضوا «القانون اليهودى» الجديد الذي يقصد به ابعاد اليهود عن مواقفهم الاقتصادية وغيرها...

وقد احتجت جمعية الممثلين فى هنغاريا على تحديد عدد الممثلين اليهود فى المراسح. وممـــا جاء فى الاحتجاج ان اصحاب المراسح الخصوصية سوف يضطرون الى اغلاقها بسبب ذلك التحديد.

• • •

الرئيس روزفلت وقضية اللاجئين

واشنظون (ستا)— عين الرئيس روزفلت لجنة امريكية لمعالجة قضية اللاجئين من النمسا والمانيا. وتعين الاستاذ جيمس مكدونالد، المندوب السامى للاجئين من قبل عصبة الامم سابقا، رئيسا لهذه اللجنة.

وسيقوم المستر ميرون تايلور، رئيس اتحاد شركات الفولاذ الاميركية سابقا، بتمثيل الولايات المتحدة فى اللجنة الدولية لتدبير شؤون اللاجئين.

• • •

رومانيا تهدد عصبة الامم بالانفصـــال

بوكارشت (ستيفانى). عقدت الحـــكومة الرومانيه نيتها على الانفصال عن عصبة الامم اذا حاولت العصبة تكرار احتجاجها على القوانين الخاصة بمضايقة اليهود فى رومانيا وطلبت اعادة النظر فيها.

* * *

فى الصحف اليهودية

« صـــــح البـاقي »

من مقـــال نشرته مجلة «زراعين اليهود » بوستاى » للادون موسى سميلانسكى

ها قـــد مرت سنتان منذ ذلك اليوم الاسود المشؤوم... فهلا يحسن بنا ان نتسائل ما هو « صح الباقي » من ذلك ؟ : —

هـــذه مدينة يافا التي كانت اول من نزل عند ارادة مفتي القدس السابق قد اصبحت شبه خربة. اجل، ان من يريد مشاهدة مدينة تخرب دون ان تنسفها البوارج الحربية او تهدمها الطيارات العسكرية او تدك ابنيتها المدافع البرية، فما عليه الا ان يتجول يوماً فى شوارع يافا ، وحينئذ يرى ذلك بـــام عينه . وهذه مدينة نابلس ايضا التي ما زالت تعد نفسها معقلاً للعصبية المتطرفة، وتفاخر بكونها فى غنى عن البركة التي جلبها اليهود الى هــــذه البلاد، فقـــد اصاب الخراب منها منالا ايضاً، عندما اقامت الاضطرابات حاجزاً بينها وبين الاهالى اليهود. وقس على ذلك سائر المدن العربية. اما القرى العربية فان قسما من بسكانها لم يصب الا بشيء من الاضرار، ونعنى بهم الفلاحين الذين كانوا ولا يزالون يقنعون بالنزر اليسير.

اما القسم الآخر، اى العمال، اولئك الذين توفرت لهم الاعمال وتفجرت امامهم موارد الرزق فى السنين الاخيرة، فقد استحوذ عليهم الجوع الآن. والازمة المالية قد بلغت من العرب أشدها وآلمها . هذا ولم يفتنا مصدر الرزق الجديـــــد الذى انكشف لهم : «فالمتطوع» فى العصابات يتقاضى اجره عداً ونقداً. ولـــكنهم مع ذلك ليسوا بمتهافتين على هـــذه «المهنـــة اليسيرة» الا بالعدد القليل، لا لما تنطوى عليه هذه «المهنة» من خطر، لان «المتطوعين» الجدد يجهلون عظم هذا الخطر، ولان الاموات لايتكلمون، ولان المحرضين الذين «يجندون» «المتطوعين» الجدد بـــدل رفاقهم القتلى لا يحدثونهم عنه.

ولـــكن السبب كامن فى طبيعة هـــــذه «المهنة» المـــكروهة لدى سواد الشعب العربى الاعظم. حتى ان الاجر الموعود به فى الآخرة، فضلا عن الاجر النقدى فى هذه الدنيا، لا يكفي لتحليل ما حرمه الله من سفك الدماء فى نظر الـــكثيرين من العرب، وان كانت تلك دماء «الـــكفار».

«اتحاد عمال فلسطين» واول ايار

اقام فرع «اتحاد عمال فلسطين» فى حيفا بمناسبة حلول يوم اول ايار حفلة يوم الخميس الموافق ٢٨ نيسان الساعة السابعة والنصف مساء في نادى العمال «بيتينو» بهدار هكرمل. وحضر الحفلة ما ينوف على المائة والخمسين عاملا عربياً من اعضاء الاتحاد كما حضرها بضع عشرات من العمال اليهود.

"بث روح الاخاء"

وافتتح سكرتير الاتحاد المحلى الحفلة بخطاب تناول فيه اعمال الاتحاد خلال السنة المنصرمة ذاكراً دفاعه عن حقوق العمال في محلات عملهم وحمايتهم من غائلة البطالة ومساعدتهم على الحصول على الاجازات السنوية الخ... ثم انتقل فى كلامه الى يوم اول ايار فخصه بنبذة تاريخية قائلا انه يوم يعلن فيه العمال فى جميع انحاء العالم عن اتحادهم واخائهم، ودعا الحاضرين الى بث روح الاخاء بين العامل العربى والعامل اليهودى فى هذه البلاد لصالح الفريقين والشعبين معاً.

"نحو هدف واحد"

وخطب بعده احد اعضاء الاتحاد ومما قاله: «... واعلموا علم اليقين ان العمال مهما اختلفت اديانهم واجناسهم فهم ابناء طبقة واحدة، مصابهم واحد هو الظلم وعدم الانصاف؛ وظالمهم واحد هو الغنى؛ وكلهم يسعون وراء هدف واحد وهو التخلص من نير العبودية، والطريق المؤدية الى هذا الهدف واحدة ايضاً وهى التنظيم. وبديهى ان تنظيم العامل لا يناسب الرأسمالى، ولذلك تراه يحاول بكل قواه عرقلة كل خطوة يخطوها العامل فى هذا المضمار، ويقاوم اتحادنا لانه مضر بمصلحته. هذا هو الامر الواقع جلياً واضحاً. أفلا يليق بنا ان نفيق من رقادنا، ولا سيما فى هذا العصر الذى سبقنا فيه جميع عمال العالم الى الحصول على حقوقهم وجعلها قوانين تسن فى شريعة بلادهم، كقوانين التعويض والاجور وتحديد ساعات العمل الخ...؟». ثم تعرض الخطيب للحالة الراهنة فى فلسطين فقال: «فالعمال والفلاحون يتأثرون اكثر من غيرهم مما يجتاح البلاد من ازمة وضيق عيش وقلة اشغال، لكونهم اكثرية سكان البلاد واضعفهم حالا. ولذلك ارهقت حياة العامل والفلاح الفلسطيني على اثر اختلال الامن فى هذه البلاد، وكل ما حل بها من خراب او خسارة حل على «حسابهما الخاص». وبالاختصار

اننا معشر العمال والفلاحين اصبحنا حطباً لنار هذه «الثورة» التى اشعلها ذوو الاغراض والمآرب، فاحرقتنا حرقا واصبحنا معها ضحية للسياسة والمشتغلين بها. فان طالت بنا هذه الحال تعاظم ويلنا واشتد شقاؤنا وذقنا مرارة ما بعدها من مرارة.

فعلينا ان نستدرك الامر ونوقف الشر عند حده ونحل محله التفاهم والتآخى ونسعى الى ما به الخير والنجاح».

"عيد العمال كافة"

والقى عضو آخر كلمة عن اول ايار نقتطف منها ما يلي: «... واما عيد اول ايار فهو عيد العمال خاصة، فيجب على كل عامل الاحتفال به مع اخوانه العمال. وهذا العيد لا علاقة له بالاجناس لانه عيد كل من ينتمى لطبقة العمال. فعلى العمال من جميع الملل والنحل الاحتفال به سوية لانهم ابناء هذه الطبقة، فهى امهم، والعمل ابوهم، وهم اخوان، يترتب عليهم الاعتراف لبعضهم بالاخاء ومعاملة بعضهم معاملة الاخ لاخيه.»

"الاوطان بابنائها لا باغنيائها"

وقال خطيب رابع من اعضاء الاتحاد: «ليس ثمت من شك بان طبقة العمال والفلاحين هى اغلبية السكان الساحقة فى جميع انحاء العالم، وان في رقيها وارتفاعها الى المستوى اللائق بها رقياً وتقدماً لجميع الشعوب... فعليه ايها الاخوان، ليس من العدل ان تبقى طبقة العمال والفلاحين فى الشرق عامة والشرق العربى خاصة فريسة لاصحاب الاعمال والاراضى يسومونها الذل والهوان ويستغلونها الاستغلال المشين، لان فى سحقها سحقا للامة، وامتهاناً لكرامتها، وتعديا على حقوقها، وظلما لاوطانها، لان الاوطان تعمر بابنائها لا باغنيائها وملاكيها...» ونوه الخطيب عن العلاقات السائدة بين العمال العرب واليهود فقال: «قضيت مع العمال اليهود فى ورشة واحدة ٩ اشهر، وقضى غيرى من العمال العرب فيها اكثر من ذلك فكانت العلاقات بيننا وبينهم على احسن ما يرام من الاتفاق والوئام، اذ كانوا يحرصون على حسن معاملتهم ايانا الحرص كله...»

والقى ممثل السكرتارية العربية فى الهستدروت خطابا يجده القراء في غير مكان من هذا العدد.

واشتركت فى الحفلة فرقة مغنين اطربت الحاضرين باناشيدها العمالية الشرقية وطقاطيقها الهزلية فكان بين ما انشدته موال جديد اسمه «الحق للعامل». والقى احد ابناء العمال قصيدة عربية تناسب المقام. واختتمت الحفلة بنشيد العمال.

* * *

اول ايار فى العالم

تدل البرقيات الواردة من انحاء العالم اجمع على ان احتفالات حركة العمال العالمية بعيد اول ايار كانت عامة شاملة، ففى لندن اشترك فيها ما ينوف على ٢٠٠ الف شخص رفعوا اصواتهم مطالبين الحكومة بتغيير خطتها السياسية الميالة الى التسامح مع الدول المعتدية وبمد يد المساعدة للمكافحين فى سبيل الحرية فى اسبانيا. ومرت الاحتفالات فى فرنسا بهدوء تام، وخشي ان يقع اصطدام بين المحتفلين من الحزب النازى واحزاب العمال فى تشيكوسلوفاكيا، فلم يحدث من ذلك شيء. وقام العمال البولونيون واليهود بمظاهرات عظمى، ورفع اليهود اصواتهم مطالبين بفتح الهجرة، واشتبك المتظاهرون مع رجال الاحزاب الرجعية فى بعض الاماكن فوقعت عدة اصابات.

واحتفل ٨٠ الف عامل صيني بالعيد فاعربوا عن موالاتهم لحركة العمال المتقدمة فى العالم، اجمع ولحكومة تشان كاى تشك.

اما فى المانيا فان الحكومة النازية التي سحقت حركة العمال الالمانية، والغت جمعياتها وسلبتها حقوقها، جعلت هذا العيد عيداً قوميا اشتركت فى احيائه جميع التشكيلات النازية وخطب فيه هتلر ورفاقه الخطب الرنانة، كل ذلك تظاهراً بعطفهم الصورى على العمال واهتمامهم المزعوم بشؤونهم.

وجاءنا من بيروت ان الحكومة اللبنانية امرت بالغاء القبض على لجنة العمال التي تعينت للاحتفال باول ايار وحظرت تشكيل المظاهرات.

على ان ثمة دلائل تشير الا ان «الاجر النقدى» المرسل من الخارج لم يعد يكفى، اما لتوخى مرسليه الاقتصاد والتوفير، واما لتعاظم اطماع المسخرين. واكبر دليل على ذلك تحول اتجاه حركة الارهاب نحو العرب انفسهم، لا بحجة الانتقام من «الخونة»، بل بقصد سلب الدراهم من الجيوب، سواء كانت تلك جيوب «الخونة» او جيوب من يحوم حوله الظن بانه يحمل فيها شيئاً من النقود. حتى انك لا تكاد تجد قرية لا تفتك فيها ايدى السلب والنهب والقتل، وان لم تتصاعد اصوات الاستغاثة والتذمر منها جميعاً. لان منها من لازم الصمت حياء او خوفا، او ليأسها من وصول النجدة. على ان عدد القرى المستغيثة ليس قليلا، وعدد التى التجأت الى الحكومة طالبة حمايتها من فتك «حماة الوطن» آخذ فى الازدياد يوماً فيوماً. وهكذا اذا اتخذت هذه الحقائق على علاتها، دون محاولة الوقوف على خفاياها — لا يسعك الا الاستنتاج بان «صح باق» السنتين الماضيتين خراب غير يسير اصاب معظم الاهلين العرب.

واما نحن اليهود؟: —

ان اشد ما يحزننا من هذا الناتج، ضياع الانفس — تلك الـ ١٦٠ النفس التى اغتيلت خلال السنتين الماضيتين. فان كل نفس عزيزة لدينا، وكل ما هو من قبيل سفك الدماء نكرهه ونمقته. فكم بالحرى نفس ودم اليهود المعتدى عليهم!

اما الناتج المادى فسيء ايضاً. وهذا ما لا نكتمه.

فقد عانت مواقفنا، وبالاخص نمونا المصاعب. نعم انه لايحسن بنا ان ننسى ان بعض مشاريعنا قد تقدم خلال هاتين السنتين، خلالهما فقط، فهذه المزارع المختلطة قد ضاعفت انتاجها، اضف اليها مشاريعنا الجديدة كميناء تل ابيب، والقرى الزراعية الجديدة فى مرج بيسان وعلى الحدود الشمالية. وبالرغم من ذلك كله نقول ان مواقفنا قد عانت المصاعب، فالصناعة فى ضنك، وكذلك الزراعة على اختلاف انواعها، وحركة البناء قد تضاءلت، والضيق الاقتصادى ملموس محسوس، وان كان اخف وطأة بكثير منه عند العرب.

وما دامت الحال كذلك فماذا يجدر بالفريقين استنتاجه منها من العبر؟ ان العبرة واحدة، هى وجوب التفاهم ونشر الوية السلام فى البلاد.

لقد قلنا للعرب مراراً ولا نزال نكرر: ان هذه البلاد لنا ولكم معاً، اننا لا نتنازل — وانتم ايضا لا تتنازلون لنا. فهيابنا نفض الخلاف المستحكم بيننا على قاعدة التفاهم وحسن النية، لان الشقاق يعود بالاضرار علينا معاً، ولذلك فهيا نقضى عليه قبل فوات الاوان، خذوا ما لكم واعطونا ما لنا، فيصبح لنا ولكم احسن جوار ما دام قائماً على التفاهم والتكاتف والتعاون. لكم بلاد واسعة تمتد شمالا، وشرقا، وجنوبا. اما بلادنا فصغيرة، على ان عهد جلائنا بين امم العالم قاطبة قد اكسبنا من المواهب والخواص ما لا يتوفر لديكم. فتحالف بين البلدين والشعبين يحمل البركة لكل منا وللشرق قاطبة.

هيا بنا نرسم لنا الخطط ونضع المواد ونحدد البنود وننفذها بحذافيرها: ان جودة التربة وما لنا من الاموال يعودان بالخير والبركات، ولا سيما اذا اضيف اليهما ما وهبنا من النشاط، والمزايا، التى نكرس لكم قسما منها، لاننا لا نرغب في السيادة والتحكم، بل نريد ان ناخذ منكم ونعطيكم، فننشىء واياكم كيانين وطيدين بالتعاون وتبادل المنافع.

هيا نكف عن تقتيل بعضنا بعضا، هيا نشرع فى مساعدة بعضنا بعضا، ومد ايدينا الى بعض، لكى يعيش كلانا!

هذا ما طالما خاطبنا به العرب ولا نزال نكرره حتى الساعة...

على ان المشاريع النافعة ليست يسيرة التحقيق، عاجلته. وكذلك المشاريع المفيدة التى نعيد ذكرها على مسامع العرب لا تتحقق بين عشية وضحاها — ولكن ذلك ليس مما يدعو الى اليأس، فان كل من سار على الدرب وصل. علينا ان نتمسك بحبل المثابرة، ونتذرع بالحلم... ولعل ابلغ تعبير عن ثباتنا هو مواصلتنا فى اعمال الانشاء، مواصلة لا انقطاع لها، بهدؤ وسكون دون تخاذل، او ملل، او توقف، لحظة واحدة.

ان ناتج «صح باق» السنتين مر مؤلم. فقد فقدت مئات الانفس، وقد تضيع مئات مثلها. فان الحقيقة اولى ان تقال. وما من احد يدرى ماذا يحمل له الغد. ولكن امراً واحداً نشعر به بملء جوارحنا، وهو ان عزمنا لا يزال ماضياً مكيناً، لا بل انه قد اصبح اشد وامضى. ها قد لاحت الآن فى الافق بارقة حل تام، غير ناجز، دائم. فلننظر الى الواقع بعين الحقيقة المجردة، ولا تزال فينا من القوى ما يمكننا من اجتياز كل عقبة كؤود.

* * *

قصة الاسبوع

الجـــــائع

(بقــلم الكاتب اليهودى شالوم أش)

انه عاطل جائـــع فى مدينة وارسو الكبيرة (عاصمة بولونيا). ابتعد عن النافذة وخرج من الغرفـــة.

السماء ملبدة بغيوم قاتمة كثيفة، والمطر يهطل والشارع مملؤ بالوحل.

سار فاينبرغ وقـــد استولت عليه كآبة عميقة وهو يتمنى ان يتمدد وسط السوق باسطاً رجليه ويـــديه، مضطجعاً فى الوحل فلا يعود حينئذ يفكر ولا يحس بشىء قط.

الا ان رجليه تجرانه بحكم العادة وبالرغم منه فاستمر فى سيره، وكلما خطا خطوة شعر بقواه تنحط شيئاً فشيئاً كأنها تتسلل نافذة من اعماق قلبه.

تذكر بغتة تلك القهوة التى يجتمع فيها رفاقه واصدقاؤه فاسرع خطاه نحوها. ولما وصل اليها رأى امامه غرفة يحجب جدرانها الدخان، وابصر من بين تلافيف ذلك الدخان رؤوس اشخاص تتحرك.

جلس الناس حول الموائد يتسامرون بينما اخذ بعضهم يتناول الطعام والبعض الاخر يطالع الصحف. اجال نظره فى جميع الجهات، فلم يعثر على احد من رفاقه ومعارفه.

واخـــيراً جلس الى مائـــدة ينتظر. جلس تجاهه شاب فى مقتبل العمر. لم تمض برهة حتى جاءت الخادمة فقدمت للشاب صحفة من البيض المقلى وقطعة خبز مـــع شىء من الزبدة. دنا الشاب من المائدة وتهيأ لتناول طعامه بشهية.

— ما ذا تريد سيدى؟ سألت الفتاة فاينبرغ بـــدوره.

— لا شىء، انى بانتظار شخص هنـا.

نظرت اليـــه الفتاة بعينين ملؤهما الريبة ثم اشارت للشاب الجالس قبالته وانصرفت وهى تعاود النظر الى فاينبرغ بين الفنية والاخرى. تناول الشاب الملعقة واغترف بها شيئا من البيض وهم بالاكل وهو ينظر الى فاينبرغ.

امـــا هذا فانه ادار وجهه وجعل ينظر الى مائده اخرى لا تبعد عنه كثيراً، وهو يخاطب الشاب فى نفسه: من ذا تراه يفكر فيك وفى طعامك؟ انك تستطيع ان تأكل الى ان تنتفخ بطنك...

حاول فاينبرغ المطالعة غير ان الاحرف كانت ترقص امام عينيه والافكار المضطربة تتزاحم فى رأسه. انه ليخال اليه هـــذه المرة ان الشاب ينظر اليه، لا بل انه يمعن اليه النظر عمداً وقصداً.

— انه ليأكل بصورة غريبـــة جـــداً. قال فاينبرغ فى نفسه، وشـــعر برغبة فى النظر اليه مرة اخرى ليتحقق صدق تخيله. فالتفت الى الشاب واخذ يحدق به نظره، فتوقف هذا عن الطعام وجعل ينظر اليه بدهشة، وبقى الاثنان هنيهة ينظر احـــدهما الى الاخر صامتين.

واخيراً نهض فاينبرغ من مقعده وخرج.

ها هو الان فى الخارج يسير من شارع الى آخر عن غير هدى، دائخاً، والجوع يقرص احشاءه ورجلاه واهنتان لا تقويان على حمله. مع ذلك كان يغالب نفسه ويتابع سيره. وفجأة خطرت له فكرة: اجل، سيذهب الى دار صديقه. اسرع فى الســـير وهو يسمع من داخله صوتاً يؤنبه على ما اعتزم عليه. «لا تكن دنيئاً ولا تلق حملك على عاتق الغير. انك لا تزال شاباً معافى فاعتمد على نفسك فى كسب وسائل عيشك»

— لا بأس ان غولدمن ليس كغيره، انه لصديق حميم، ومنه استطيع طلب كل شىء. وهكذا شرع فاينبرغ يبرر لنفسه ما هو مقدم على عمله. وبينما هو كذلك اذا به يدخل ســـاحة دار واسعة الارجاء مملوءة بالوحل والاقذار. اجتـاز فاينبرغ ممراً ضيقاً وصعد سلماً كانت درجاته ترتج لدى كل وطأة.

— ان غولدمان نفسه فقير معدم .. ولكنه رجل طيب القلب ... يعطى من لقمته الى الغير... أيه، الم اكن مثله انا ايضاً؟ انه من زمرتنا..

وبالرغم من هذا كله فانه لم يتمكن من اقناع نفسه بحسن ما هو فاعل. انه يشعر بكرامته تنحط فى عينى نفسه، وبخجل عظيم يملأ جوانحه.

«على المرء ان يهتم لنفسه بنفسه»، تمتم فاينبرغ وهو يصعد درجات السلم. قرع الباب، وسأل السيدة التى فتحت له قائلا:

— هل غولدمن فى الدار؟

— كلا، انه متغيب الان.

وقف فاينبرغ لدى سماع هذا الجواب مبهوتـا وامسك بأكرة الباب وجعل ينظر الى السيدة نظرات ملؤها الرجاء والتضرع.

— انى سأنتظره فى غرفته...

دخل الغرفة وارتمى على السرير خائر القوى. ان غرفة غولدمن تماثل غرفته هو...

جلس فاينبرغ دون حراك واذا ببصره يقع على مكتبة كانت فى زاوية الغرفة.

— انه يملك مكتبة جميلة. وفى الحال شعر ان قلبه يخفق خفقانا شديدا ورهبة شديدة تتملك مشاعره. فحول وجهه عن خزانة الكتب وبدأ ينظر الى النافذة محاولا صرف افكاره عن الكتب.

— لا، ابداً، من عساه يفعل ذلك؟ ان فى ذلك الخزى والعار. ثم نهض فاينبرغ من مكانه ودنا من النافذة وجعل يتطلع الى الخارج. بيد ان الخزانة ما زالت تستجلب انظاره اليها. فشعر برغبة لا تقاوم فى الدنو من المكتبة وتقليب الكتب التى فيها. ولكنه لم يتحرك من مكانه بل اخـــذ يطل النظر الى البيت الكبير المقابل ذى النوافذ المتعددة، وفرائصه ترتعد وخفقان قلبه يزداد ويشتد.

— حاشاى ان افعل هذا!... انى اريد النظر الى الكتب فقط، لا اكثر من ذلك... ولكن لا، حتى النظر اليها ممنوع... ولم يطـــل به الحال حتى رأى نفسه يترك مكانه ويدنو بتثاقل من المكتبة ويتناول منها كتابا.

— انه مجلد تجليداً حسناً. انه يساوى روبلا كاملا، (كان الروبل يساوى شلنين ونصفاً تقريباً قبل الحرب) او على الاقل ٧٥ كوبيكا.

شعر فاينبرغ بقلبه يزداد خفقانا، وبفرائصه ترتعد وكأن الحمى قد اصابته، وفى الوقت ذاته تراءى امام نواظره طعام شهى لذيذ. فك ازرار سترته واصابعه ترتعد، ودقات قلبه تطن فى اذنيه، ثم فك ازرار صدريته ايضاً واخفى الكتاب تحتها، وانسل من الغرفة واخذ ينزل الدرج. وكان كلما نزل درجة خيل اليه بان غولدمن يصعد تجاهه، وانه لاول نظرة يلقيها عليه يعلم انه سرق شيئاً مـا.

وعندئذ تراءى له وجه غولدمن الملائكى وكأنه وجه شيطان شرير.

— لا بد له من ان يعـــلم بالامر... انه سيعلم دون شك... قال فاينبرغ ذلك وشرع يعدو وقلبه يكاد يطير من بين جوانحه فزعاً.

وعلى حين غرة سمع صوتا يناديه:

— فاينـــبرغ!

فالتفت واذا بصـ يقـــه غولدمن امامه وكأن وجهه المستطيل الابيض ينم عن سوء طويته. قال غولدمن:

— لماذا ارى وجهك شاحباً مكفهراً الى هذا الحد؟

شعر فاينبرغ بصوت غولدمن اللطيف يحز قلبه فقال فى نفسه: انه يعلم اين خبأت الكتاب فلماذا لا يسرع فى انتزاعه منى؟

اما غولدمن فسأله:

— انك لا شك لم تأكل شيئاً اليوم...

فصمت فاينبرغ ولم ينبس ببنت شفة.

— انى استطيع اقراضك بضعة دريهمات،

ولما ناوله غولدمن الدراهم قال: اسرع الى القهوة وكل شيئاً. ثم تركه وذهب...

اما فاينـــبرغ فانه وقف مبهوتاً وهو يتحسس الكتاب الذى خبأه تحت صدريته...

(انتهى)

تعريب (ت. ش.)

اول ايـار فى فلسطين

مرت احتفالات العمال اليهود فى فلسطين باول ايار في جو ملوءه العزم والايمان الراسخ. فكنت ترى مدن فلسطين وقراها المأهولة بالسكان اليهود ترفرف فى فضائها الاعلام ويسير فى شوارعها العمال والعاملات من احداث وشبـان وشيوخ بالثياب الزرقاء وعليهم امائر النشـاط، وثبات الجنان. فـكان في ذلك كله شبه استعراض لصفوف العمال اليهود فى فلسطين، وهم قلب الاهالى اليهود الخافق، وظاهرة رائعـــة من ظواهر اتحادهم المتين الوطيد واستعدادهم للمحافظة على كرامتهم وحقوقهم، ومواصلة الانشاء وتعمير خرائب البلاد مع مد يد الاخوة والسلم لسكانها اجمع، ولعمالها وفلاحيها العرب خاصة.

ولعل اعظم احتفال كان فى تل ابيب بعد ظهر يوم العيد فى ملعب المعـرض حيث احتشد نحو ٤٠ الف نسمة صغاراً وكبـاراً، بعضهم متفرجا، وبعضهم ســـائراً فى صفوف نقابات العمال ونوادى الاحداث وفرق «هابوعيل» المختلفة التي قوبلت بالتصفيق الحاد.

وفى حيفا اجتمع قبل ظهر العيد آلاف العمال فى «الانفياترو»، وبينهم عشرات من العرب ايضا، فاصغوا الى الخطباء ومما قاله احدهم:

«ان اشتراك العمال العرب معنا فى هذا الاجتماع لاسطع دليل على وجود اساس متين يشاد عليه صرح الاخاء بين الشعبين يوما من الايام!»

وبعد الظهر جرى في هدار هكرمل استعراض كالذى جاء وصفه فى تل ابيب.

وفى القدس ايضا عقد العمال اجتماعا عاما حضره آلاف العمال، فدعاهم احد الخطباء قائلا «لنكن فلاحين فى حقول الحياة نزرع بذور حسن النية، واحترام الانسان، وتقدير قيمة ابن آدم، فى قلوب الجيل الناشىء.

هذا وقد احتفل بعيد اول ايار ايضا فى فتـح تقوى (ملبس)، ورحوبوت (ديران) والخضيرة، وكفرسابا، وهرصلية، وصفد وغيرها، دون ان يفوتهم تكريم ذكرى الابرياء من جميع الاديان والاجناس الذين ذهبوا ضحية الاضطرابات واعتداءات الفاشستية والنازية واضطهادات اللاسامية وغيرها من الحركات الرجعية التي قامت على الجنس البشرى تحاول التقهقر به الى الهمجية والاستعباد.

وقد القى السيد ر. الخورى فى الراديو الفلسطيني محاضرة بالعربية فى تاريخ اول ايار وماهيته، فنالت استحسان السامعين.

خطاب ممثل السكرتارية العربية فى حفلة اول ايار

ايها الاخوان الاعزاء

المرة ايضا اقف امامكم ناقلا اليكم تبريكات لجنة الهستدروت التنفيذية والهستدروت كلهـا، وتهانىء ١٠٠ الف شخص منظم فيها، بمناسبة حلول اول ايار.

اجل ١٠٠ الف شخص من عامل وعاملة وفلاح وفلاحـة، في القرى والمـدن، ترعاهم الهستدروت كما ترعى الام اطفالهـا وتحـافظ عليهم كما يحـــافظ الاب على اولاده. ترى الهستدروت العامل عاطلا فتبذل قصارى جهدها فى ايجاد عمل له ومرتزق، وترى اجره زهيداً فتسعى لرفعه، وترى صاحب الاعمال ينوى اغتصاب حقوقه فتوقفه عند حده، وترى العامل مريضا فتسعفه، وتراه فى حاجة فتخف لنجدته. فما اعظم تلك الساعة التي يكون فيها للعامل والفلاح العربى ايضا هستدروت كهذه ترعاه وتحميه! هـــذا مـا يريده لكم العامل والفلاح اليهودى ويودان مساعدتكم على تحقيقه!

وهناك امر آخر تقـوم به الهستدروت واحزاب العمال والفـلاحين اليهود نحو جماهير اعضائها. ذلك انها تسهر على شؤونهم الاجتماعية والسياسية، فتدلهم على طرق الخير وتنهاهم عن الشر، وتشير اليهم قائلة: هـــذا الزعيم يريد مصلحته فانبذوه، وذاك يريد مصلحتكم فاتبعوه! وهذه القيادة السياسية الاجتماعية العمالية الحقة هى ما تنقص لجمهور العمال والفلاحـين العرب فى هذه البلاد، ولذا تراهم يندفعون وراء كل زعيم، ويؤيدون قضايا غـيرهم دون قضيتهم.

اما نتيجة هذا الاندفاع الاعمى فمعروفة لدى الـكبير والصغير: ضياع الانفس، وضياع المال، وضياع محلات العمل، وانخفاض الاجور. وسؤ الاحوال لدرجة لا تطاق، وفوق هـذا وذاك كله فشل جميع ما قام به العامل والفلاح العربي من تجارب لتوحيد كلمتهم والانتظـــام ضمن جمعيات وشركات تعاونية تسهر على مصالحهم وتحسن من شؤونهم. فقـــد اندثرت هـذه الجمعيات، او كادت، الا واحدة هي «اتحاد عمـال فلسطين» هـــذه حقائق عليـكم ان تعرفوها وتستخلصوا لـكم منها العبر. وليكن وقع كلماتى هذه فى قلوبكم كوقع البذرة فى الارض الصالحة، تنبت نبتا يانعا، وتأتى بثمر نافـــع، تقدموه لسائر العمال والفلاحين العرب الذين لم ينضموا اليكم ـ الينا بعد، فيكون لافكارهم غذاء، ولهممهم حافزاً فيقومـــون واياكم كرجل واحد مجاهرين برغبتهم فى الاتحاد والتضامن، ناشـدين السـلم والاخاء، رافعين صوتهم داويا بالطلبات التي نطلبها ويطلبها اخواننا العمال والفلاحون فى كافة انحـاء العـالم فى يوم اول ايار هذا، الا وهى العمل، والخـــبز، والسلم، والحرية، والانصاف!

• • •

المسؤول : ى. يحيب
مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦